الحدث

شنّ الاحتلال الإسرائيلي واحدة من اكبر حملات القصف الجوي في المواجهات الدائرة مع حزب الله في لبنان، منذ 8 اكتوبر/تشرين الأول الماضي، مع قيامه بأكثر من 110 غارات، في مقابل ترحيب اميركي باغتيال إسرائيل قائد قوة الرضوان إبراهيم عقيل بقصف ضاحية بيروت الجمعة

الاحتلال يستبيح لبنان

أكثر من 111 غارة جنوباً وبقاعاً وحزب الله يردّ

بيروت ـ **رنا الجمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

شهدت الجبهة اللبنانية، أمس السبت، تصعيداً كبيراً، تخلله شنّ الطائرات الإسرائيلية أكثر من مائة غارة في وقت قصير نسبياً، في مقابل إطلاق حزب الله أكثر من مائة صاروخ في اتجاه الجليل الفلسطيني والجولان السوري المحتلّين. جاءت هذه التطورات، بعد ساعات على الغارة الإسرائيلية التي طاولت اجتماعاً لقيادة قوة الرضوان (نخبة حزب الله)، في منطقة الجاموس، في الضاحية الجنوبية لبيروت، أول من أمس الجمعة. وكان لافتاً في السياق، ترحيب الولايات المتحدة باغتيال قائد قوة الرضوان، إبراهيم عقيل.

وأمس السبت، طاولت الغارات الإسرائيلية مناطق عدة في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي، وأودت بحياة شخص من الجنسية السورية كان على دراجة نارية على طريق حامول في الناقورة. وشملت الغارات الإسرائيلية، التي تعدت الـ111 غارة حتى عصر أمس، وفق الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، مرتفعات جبل الضهر وأبو راشد والقطراني وليطبا وخراج السريرة وشبيل والمحمودية في جوار العبّيشة بجبل الريحان فضلاً عن جبل الرفيع في جزين. وطاولت الغارات عين الزرقا عند أطراف طيرحرفا وميروحين وتفاحتا وأطراف البيساریة وإقليم التفاح وميس الجبل، وأطراف الخرايب عند البحر من جهة عدلون وأطراف الزرّارية. كما شملت الغارات الإسرائيلية الوادي بين أنصار والزرّارية، والوادي بين بلدات الشرقية والنميرية وزفتا، والوادي بين دير الزهراني وروميّن، ووادي الكفور، وأطراف جباع ومحيط مجرى نهر الليطاني قرب الخرّدلي، ومجرى النهر من منطقة زوطر ودير سريان والخرّدلي وصولاً حتى القطاع الغربي. وسقّط صاروخ إسرائيلي على الطريق العام في مدينة حاصبيا، لكنّه لم ينفجر. وألقت مسيّرات إسرائيلية قنابل ومواد حارقة تسببت باشتعال أحراج وأودية بين بلدات القليلة والحنية وزبقين، جنوبي صور، وأيضاً في أحراج المنطقة الممتدة من حميلا على مجرى نهر الزهراني بين عزة ودير الزهراني. وقصف الاحتلال مدفعياً، مارون الراس وكفرشوبا وشبعا وعيتا الشعب ورامية. وتزامنت الاعتداءات الإسرائيلية مع تحليق مسيّرات وطائرات حربية فوق معظم الأجواء اللبنانية، خصوصاً في الجنوب والهرمل، شرقي لبنان، وأطراف جبل لبنان الجنوبي، في قضاءي بعبدا وعاليه.

من جهته، أطلق حزب الله أكثر من مائة صاروخ باتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان والجليل، مستهدفاً، وفق بياناته، القاعدة الأساسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة بيريا، ومركز تموضع كتيبة استطلاع 631 التابع للواء غولاني في ثكنة راموت نفتالي، وثكنة زرعيت، ومقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل، وموقع جل العلام، ومقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع، وتموضع لقوات من لواء 300 التابع للفرقة 146 في ثكنة أدميت، ومقر قيادة فرقة الجولان 210 في قاعدة نفح، والمقر المستحدث لفرقة الجليل في ايبليت هشاحر.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، مساء أمس السبت، أنه دمر «نحو 180 هدفاً» وأفاد من فوهات إطلاق الصواريخ جنوبي لبنان»، وذلك على وقع سقوط صواريخ في بيريا وصفد ومحيطهما «من دون وقوع إصابات»، وفق ما أفادت القناة 12 الإسرائيلية.

وقال قائد سلاح الجو الإسرائيلي، تومر بار، إن حالة التأهب والجاهزية القصوى متواصلة على المستوى الدفاعي والهجومي بناء على التطورات. وجاءت أقوال بار خلال جلسة إحاطة عقدت بمشاركة ضباط في سلاح الجو. وبالتزامن مع إعلان سلطات الاحتلال إغلاق المجال الجوي في الشمال الفلسطيني المحتل، من الحدود مع لبنان إلى جنوب حيفا، بعمق 70 كيلومتراً، طلب الجيش الإسرائيلي والمجلس الإقليمي للجولان المحتل من سكان صفد والجولان والجليل الأعلى البقاء قرب المناطق المحمية. وشهد ليل الجمعة، السبت، تحليقاً متواصلاً للطائرات والمسيّرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية، خصوصاً في الجنوب والعاصمة بيروت. وشن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على بارون، وحانين، بالتزامن مع دوي صفارات الإنذار في مركز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) في منطقة الحنية. قضاء صور. بدوره، هاجم حزب الله، ليل الجمعة، السبت، موقعي رويسات العلم والمسعادة.

وأكد مصدر في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، أمس السبت، لـ«العربي الجديد»، أن بعض الرحلات الجوية ألغيت أمس، إثر تعليق شركات الطيران العالمية رحلاتها إلى بيروت، وتحويل أخرى إلى مطارات قبرص وأثينا.

للحديث تتمة...

معضلة «الجيش الوطني»

عيسى سميسم

تشير التطورات في مناطق سيطرة «الجيش الوطني» السوري، شمال غربي البلاد، المدعوم من تركيا، إلى احتمالات صدام بين فصائل هذا الجيش، طرفها الأول فصيلا الجبهة الشامية وصقور الشمال، وطرفها الآخر عدد من الفصائل الأشد ولاء للجانب التركي والمنضوية تحت ما يسمى القوة المشتركة. أساس التوتر جاء على خلفية اتهامات لفصيل صقور الشمال بمنع فتح معبر أبو الزندين الذي قررت تركيا تشغيله بين مناطق سيطرة الجيش الوطني ومناطق سيطرة النظام، ما دفع الجانب التركي إلى الطلب من فصيل صقور الشمال إما حل نفسه أو الانضمام إلى القوة المشتركة التي تضم فصيلي السلطان سليمان شاه «العمشات»، والحمزة «الحمزات».

هذا الأمر دفع «صقور الشمال» إلى الانضمام لـ«الجبهة الشامية»، التي تتقارب بالرؤية معه، خصوصاً بما يتعلق بملف التقارب التركي مع النظام. ومن ناحية أخرى ربما وجد فصيل الجبهة الشامية في طلب «صقور الشمال» الانضمام إلى صفوفه فرصة لتدعيم ثقله في المنطقة، واستعادة وجوده في منطقة عفرين التي طُرد منها العام الماضي، الأمر الذي دفع الجانب التركي لتوجيه إنذار آخر لـ«الجبهة الشامية» و«صقور الشمال» بوجوب فك ارتباطهما. تبع ذلك إصدار قرار من وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة بحل فصيل صقور الشمال ووضع قائده تحت تصرف وزارة الدفاع، كما تبعه إرسال أرتال عسكرية من القوة المشتركة ومحاصرة مقرات «صقور الشمال» في عفرين.

قد يبدو الخلاف ظاهرياً صراعاً على نفوذ ومناطق، إلا أنه في حقيقة الأمر يبدو كأنه أولى نتائج مسار التطبيع التركي مع النظام السوري على فصائل المعارضة، والذي يتجلى حالياً بصراع بين جناحين في «الجيش الوطني»، الأول يتماهى مع توجه تركيا وينفذ أوامرها، والثاني يرفض هذا التطبيع ويحاول منع أي خطوة عملية في هذا الطريق، والتي يبدو أنها بدأت بفتح معبر أبو الزندين، وتزامنت مع إنشاء تركيا قوات تتبع لها مباشرة وتتمتع بصلاحيات واسعة في المنطقة تحت مسمى حرس الحدود، والتي يبدو أن مهمتها في المرحلة المقبلة ستكون الاندماج مع جيش النظام في مرحلة تسليم المعابر له باعتبارها مرحلة لاحقة من مراحل التطبيع. لذلك يبدو جلياً سعي تركيا لتدجين «الجيش الوطني»، إلا أن هذه المهمة وبحسب ما تظهره معظم الفصائل ومن خلفها سكان المنطقة من مواقف معارضة للتطبيع، لا تزال حتى اللحظة غاية في الصعوبة إن لم تكن مستحيلة.

«مراقبة الأجانب»

اعتبر وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية بسام مولوي، أمس السبت، أن «العدو الإسرائيلي يستخدم طرقاً تقنية جديدة ومتطورة... لذلك علينا العمل أكثر على المخيمات الفلسطينية والسورية وحركة دخول الأجانب ومراقبة الحدود والمطار والفنادق لمنع الخرق أو العمالة، إذا وُجدت». وأضاف مولوي، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع استثنائي عقده مجلس الأمن الداخلي المركزي، أن «لبنان في مرحلة مصيرية».

من عمليات رفع الأنقاض في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس (محمد شعبان)

ارتفع عدد شهداء الغارة على الضاحية إلى 37 شخصاً على الأقل

سوليفان يرحّب باغتيال عقيل معتبراً انه «يحقق العدالة»

المسؤوليات القيادية في وحدة التدريب المركزي حتى عام 2007، وتولّى مسؤولية التدريب في قوة الرضوان حتى عام 2012. وتولى مسؤولية وحدة التدريب المركزي حتى عام 2014. وتولى مسؤولية قوة الرضوان حتى مطلع العام ليُعاد تكليفه بوحدة التدريب المركزي، خلفاً لوسام طويل الذي اغتالته إسرائيل في 8 يناير/كانون الثاني الماضي.

وجاء اسم قوة الرضوان تيمّناً بلقب القيادي في الحزب عماد مغنية، الذي كان معروفاً باسم الحاج رضوان، الذي اغتيل في سورية في فبراير/شباط 2008. وتأسست القوة بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان في يوليو/تموز 2006. وسبق لها أن أجرت تدريباً في مايو/أيار 2023، حاكت فيه سيناريو اقتحام الجليل. وكانت إسرائيل قد دعت مراراً إلى انسحاب القوة إلى ما وراء الليطاني، وقد حدّدت ذلك شرطاً ضمن الحل الدبلوماسي الذي سعت إليه الولايات المتحدة عبر وسيطها الرئاسي عاموس هوكشتاين، إلى جانب باريس، وهو ما رفضه حزب الله. وشاركت قوة الرضوان في القتال إلى جانب النظام السوري منذ عام 2011.

وكان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، قد وجّه رسالة تعزية إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أمس السبت، معتبراً أنه «سيكون صوت فلسطين ولبنان أمام الكيان الإسرائيلي المجرم في نيويورك خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة» المقررة الأسبوع المقبل. وكانت وكالة تسنيم الإيرانية، قد كشفت مساء الجمعة، أن عراقجي بعد تعيينه وزيراً لخارجية إيران أراد زيارة بيروت قبيل الذهاب إلى نيويورك لكن نصرالله اقترح تأجيل الزيارة، ثم عرض مجدداً ذلك بعد التطورات الأخيرة في لبنان «لكن طُلب منه عدم الاستعجال في القيام بهذه الزيارة».

من جهته، رحّب مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أمس السبت، بمقتل إبراهيم عقيل، معتبراً أن ذلك «يحقق العدالة». وأضاف سوليفان في تصريحات صحافية في وليمنغتون، ديلاوير، أنه «يشعر بالقلق حيال التصعيد بين إسرائيل ولبنان»، معتبراً أن «الطريقة التي قدم بها حسن نصر الله خطابه هذا الأسبوع (الخميس الماضي) فتحت جبهة الشمال (الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية المحتلة)».

وأعلن أمس السبت، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أنه لن يشارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً في بيان إلى أن «الأولوية في الوقت الحاضر تعلو على وقف المجازر التي يرتكبها العدو الإسرائيلي والحروب متعددة الأنماط التي يشنّها». وطالب «المجتمع الدولي والضمير الإنساني، باتخاذ موقف واضح من هذه المجازر الفظيعة». وفي غياب الحلول السياسية للمواجهة المتصاعدة بين حزب الله وإسرائيل، قال كونستانتينوس ليتيميبوتيس المتحدث باسم الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، أمس السبت، إن الرئيس «حث على ضبط النفس خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع رئيسي الوزراء اللبناني (ميقاتي) والإسرائيلي (بنيامين نتنياهو)». وذكر أن قبرص مستعدة لأن تكون قناة للدبلوماسية وأن تسهل الاتصالات بين الجانبين.

سلوك تنظيم إرهابي

اعتبر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، امس السبت، ان الهجمات الاخيرة على لبنان اظهرت ان الفرقة محقة في مخاوفها بشأن خطط الحكومة الاسرائيلية لتوسيع رقعة الحرب في المنطقة. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده بمطار اتاتورك في اسطنبول، قبيل توجهه الى نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة الـ79 للجمعية العامة للامم المتحدة. وراى اردوغان ان «اسرائيل نفذت مرة اخرى هجمات كتنظيم ارهابي وليس كدولة من خلال تفجيرات اجهزة اتصال (في لبنان)».

أردوغان يقترح لقاء الأسد في نيويورك

طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، لقاء نظيره السوري بشار الأسد في نيويورك على هامش أعمال الأمم المتحدة، من أجل تطبيع العلاقات بين بلديهما، بعدما قطعت أنقرة ودمشق جميع علاقاتهما الرسمية عام 2011، إثر بدء الثورة السورية. وقال أردوغان للصحافيين قبل توجهه للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث من المقرر أن يتحدث غداً الاثنين: «طلبنا لقاء بشار الأسد من أجل تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية، ونحن الآن ننتظر الرد من الطرف الآخر».
(فرانس برس)

النظام السوري يتحسب لضربات إسرائيلية

قال موقع صوت العاصمة المهتم بأخبار دمشق وريفها، أمس السبت، إن وزارة الدفاع السورية أوقفت كافة الإجازات لجميع الضباط وصف الضباط والعناصر التابعين لقوات الدفاع الجوي اعتباراً من يوم أمس وحتى إشعار آخر، تخوّفاً من استهداف إسرائيلي لمواقع عسكرية في سورية. وأكد مصدر من وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، لـ«العربي الجديد»، أن كتائب الدفاع الجوي التابعة للنظام «أوقفت بالفعل الإجازات للعناصر والضباط وصف الضباط العاملين ضمن وحدات الدفاع الجوي في محيط كل من دمشق ودرعا والقنيطرة وحماة وحلب وحمص وريفي اللاذقية وطرطوس». ولفت إلى أن القرار لم يشمل كتائب الدفاع الجوي العاملة في البادية السورية التي يُسيطر عليها النظام، والممتدة من مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي وصولاً إلى مدينة السخنة بريف حمص الشرقي.
(العربي الجديد)

الحوثي: نمتلك ترسانة عسكرية متطورة

أعلن زعيم جماعة الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي، في كلمة متلفزة أمس السبت بمناسبة الذكرى العاشرة لما تسميه جماعته بـ«ثورة 21 سبتمبر 2014»، في إشارة إلى تاريخ سيطرتها على العاصمة اليمنية صنعاء، أن الجماعة تمتلك ترسانة عسكرية متطورة لا تمتلكها العديد من الدول، معتبراً أن القوة الصاروخية هي رمز لهذا التقدم العسكري. وقال الحوثي: «نمتلك ترسانة حربية متطورة لا تمتلكها الكثير من الدول، وتأتي في مقدمتها القوة الصاروخية التي تمثل جانباً حيوياً وفعالاً في هذا البناء العسكري». وأضاف أن «بلدنا وصل إلى مستوى متقدم في مجال الطيران المسيّر والقوة البحرية، وتشكيل وتطوير القوة البرية». واعتبر الحوثي أن «القوة الصاروخية تعد ذراعاً عسكرية ضاربة للشعب اليمني في مواجهة أعدائه وأعداء الأمة الإسلامية»، كما لفت إلى أنه «أصبح عدد المتلقين بالتدريب في التعبئة قرابة نصف مليون مدرب، وهناك مئات الآلاف أيضاً ممن تدربوا سابقاً في إطار التشكيل العسكري» للجماعة. واعتبر أن «عملية القصف الصاروخي التي وصلت إلى يافا المحتلة (تل أبيب) الأسبوع الماضي كانت كبيرة مؤثرة مزلزلة للعدو»، مشيراً إلى أنه «اخترق كل منظومات الحماية للعدو». وهو قصف «سيستمر» و«نسعى لما هو أعظم».
(الأناضول، العربي الجديد)

تقرير

إيران تستعرض أسلحتها... وتتوعد الاحتلال

طهران ـ **صابر غل عنبري**

شدّد المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس السبت، خلال لقاء مع كبار قادة الدولة والسفراء والضيوف الأجانب المشاركين في مؤتمر الوحدة الإسلامية بمناسبة المولد النبوي، ضرورة تشكيل الأمة الإسلامية في مواجهة إسرائيل والتدخلات الأميركية، قائلاً إنه «لا يمكن إطلاق الأمة الإسلامية» على الدول الإسلامية ومليارات مسلم في العالم، مضيفاً أن «الأمة عبارة عن مجموعة بشرية تعمل بشكل منسق وبدافع نحو هدف واحد، لكننا اليوم نحن المسلمين متفرقون». وتابع خامنئي في كلمته، وفق الموقع الإعلامي لمكتبه، أنه «من خلال تشكيل الأمة الإسلامية، يمكن للمسلمين بقدراتهم الذاتية اقتلاع غدة الكيان الصهيوني السرطانية الخبيثة من فلسطين وإنهاء النفوذ والتدخل الأميركي المتنمر في المنطقة».

وأوضح خامنئي أن الدول الإسلامية لا تمتلك الدافع القوي لتشكيل الأمة الإسلامية، «لكنها يمكن أن تكون مؤثرة وهذا الواجب يقع على عاتق الخواص في العالم الإسلامي من الساسة والعلماء والأكاديميين والشعراء والكتاب والمحللين»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن تشكيل هذه الأمة له «أعداء لدودون»، ومؤكداً أن الصهاينة يرتكبون جرائم في غزة والضفة الغربية ولبنان وسورية. وقال إنهم «بعد فشلهم في كسر عزيمة المقاومين في غزة، يصبون جام غضبهم الجاهل والخبيث على رأس حديثي الولادة والأطفال والمدارس والمرضى في المستشفيات». ودعا خامنئي، الدول الإسلامية إلى قطع جميع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الكيان الإسرائيلي، وتكثيف هجماتهم السياسية والإعلامية ضده و«إثبات وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني بصراحة».

من جهته، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في كلمة له خلال استعراض عسكري للقوة المسلحة الإيرانية بمناسبة ذكرى الحرب الإيرانية العراقية (1980 ـ 1988)، إن السبيل لوقف اعتداءات الكيان الإسرائيلي وجرائمه هو «الأخوة واليد الإسلامية الواحدة»، مضيفاً أن «المسلمين لو كانوا يداً واحدة لما تجرأ الكيان الصهيوني من ارتكاب هذه الجرائم وقتل الأطفال والنساء في فلسطين». وأكد أن قوة إيران العسكرية الرادعة وصلت إلى مستوى لا يمكن لأحد أن يعتدي على الأراضي الإيرانية. وأضاف بزشكيان في كلمته التي بثها التلفزيون الإيراني «أننا نعلن للعالم بقوة أننا فضلاً عن الدفاع عن بلدنا يمكننا من خلال الوحدة والانسجام بين الدول الإسلامية الحفاظ على السلم والأمن في منطقتنا وإيقاف جرائم الكيان».

واستعرضت القوات الإيرانية، اليوم السبت خلال المراسيم العسكرية في مختلف المدن خصوصاً في العاصمة طهران، أحدث قدراتها العسكرية، خصوصاً القوة الصاروخية والمسيّرات القتالية، منها صواريخ فرط صوتية، مثل «خيبر شكن» (الكاسر للخيبر) و«ذوالفقار» و«فتاح»، كما أكد قائد بحرية الجيش الإيراني، العميد شهرام إيراني، أمس السبت، خلال استعراض القوات المسلحة الإيرانية في ميناء بندر عباس المطل على الخليج، أن هذه القوات على أهبة الاستعداد لمواجهة التهديدات، ومستنصدى لـ«أي عدو». وأضاف إيراني أن بحرية الجيش الإيراني ستجري أيضاً أكبر مناورات بحرية مشتركة مع بحرية الحرس الثوري في المنطقة، مشيراً إلى أنه سيتم أيضاً تزويد البحرية بوحدات جديدة بأحدث أسلحة وقدرات خاصة. كما أجرت البحرية الإيرانية أمس أكبر استعراض عسكري في مضيق هرمز بمشاركة المدمرات والسفن الحربية الإيرانية، وفق التلفزيون الإيراني.

بدوره، قال القائد العام الأسبق للحرس الثوري الإيراني، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي، أمس السبت، إن الشرق الأوسط على أعتاب حرب أخرى، مشيراً إلى أنه بينما لم تتوقف لهيب الجرائم الدموية في غزة، تحرك الاحتلال وخلفاؤه نحو لبنان وارتكبوا جريمة كبرى في بيروت. وخلص رضائي إلى أنه «يمكن بعد لبنان، أن يتوجهوا نحو العراق وسورية أو من خلال خطأ أكبر نحو إيران لارتكاب الجرائم».

إلى ذلك، أكد نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، محمد رضا أشتياني، أمس السبت، أن «تأديب الكيان الصهيوني على جدول الأعمال»، مضيفاً أن «إيران ستغيّر مصير أي سيناريو للعدو». وشدّد على أن إيران «قادرة على إلحاق هزيمة كبيرة بمعادلات العدو». وتعقيباً على الاغتيالات والتفجيرات في لبنان، قال أشتياني إنها «لن تحقق أي إنجاز لهم، وستجعل الظروف لهذا الكيان المزور أكثر صعوبة».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بعيد وصوله إلى نيويورك، أن اجتماعات هذا العام للجمعية العامة للأمم المتحدة تنعقد، بينما منطقة الشرق الأوسط تعيش ظروفاً مضطربة «مع تصاعد الجهات الإرهابية للاحتلال في فلسطين ولبنان». وأضاف أن الاحتلال «سبّب نشوء ظروف خطيرة للغاية في المنطقة»، ومشيراً إلى أن إسرائيل تسعى إلى توسيع الحرب. وأوضح عراقجي أن عنوان زيارته ولقاءاته في نيويورك هو مناقشة التصعيد الإسرائيلي وجرائمه، مؤكداً أن الكيان الصهيوني يسعى لجر المنطقة إلى «وضع خطير». ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف ضده، ومعلقاً على أحداث لبنان بالقول إنها ناتجة عن كيان محبط وعالق في المستنقع. وأكد أن ظهران ترصد الإجراءات والجرائم الإسرائيلية بدقة»، وترسم سياساتها، مؤكداً أن الكيان الإسرائيلي «لن يحقق أهدافه في زيادة التصعيد والحرب، لكنه سيتلقى الرد على جرائمه».

بزشكيان: الردع الإيراني يسمح بعدم التعدّي على البلاد

رصد

تنديد أممي بتفجيرات أجهزة الاتصالات

ندّدت الأمم المتحدة بتفجيرات أجهزة اتصالات في لبنان، يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، إذ حذّرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روزماري ديكارلو، مساء أول من أمس الجمعة، من توسع دائرة العنف التي يشهدها لبنان ومنطقة. وقالت ديكارلو، خلال جلسة طارئة عقدها مجلس الأمن الدولي في نيويورك، بطلب من الجزائر، إن أجهزة الاتصال التي تم تفجيرها تُستخدم في المقام الأول من قبل عناصر حزب الله، مؤكدة في الوقت نفسه انفجار عبوات ناسفة في المنازل وسيارات ومحال تجارية وشوارع.

من جهته، عبّر المفوض السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن فزعه «إزاء اتساع وتأثير الهجمات في لبنان على المدنيين»، مشيراً إلى أن هذه الهجمات شكلت «تطوراً جديداً في أساليب الحرب، حيث تصبح أدوات الاتصال أسلحة تنفجر في نفس الوقت عبر الأسواق، وفي زوايا الشوارع، وفي المنازل... وبحسب ما ورد، فقد قامت السلطات بتفكيك عبوات غير منفجرة في الجامعات والمستشفيات». وشدّد المفوض السامي لحقوق الإنسان على «أن الاستهداف المتزامن لآلاف الأفراد، سواء كانوا مدنيين أو أعضاء في جماعات مسلحة، من دون معرفة من كان بحوزته الأجهزة المستهدفة وموقعها ومحيطها في وقت الهجوم، يشكل انتهاكاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي حسب الاقتضاء». كما شدد على أن «ارتكاب أعمال العنف بهدف نشر الرعب بين المدنيين يعد جريمة حرب»، مجدداً دعوته إلى إجراء تحقيق مستقل وشامل وشفاف في ملابسات هذه الانفجارات، ومحاسبة من يقف وراءها. وأضاف: «اسمحوا لي بأن أكون واضحاً، ربما تكون هذه الطريقة في الحرب جديدة وغير مألوفة، ولكن القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان ينطبقان على كل وضع ولا بد من احترامهما».

أما وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، فقال خلال مداخلته أمام مجلس الأمن: «لا أحد حول العالم يمانع بعد التفجيرات الأخيرة التي عصفت بلبنان»، مضيفاً أن «مسؤولية مجلس الأمن ليست فقط تجاه الأبرياء اللبنانيين الذين أصيبوا ظلماً، بل تجاه الإنسانية جمعاء، وإذا مر هذا العمل الإرهابي في مجلسكم من دون محاسبة، وتم تغييب اسم الفاعل، وعدم ردعه، وإدانته وإرغامه على وقف هذه الاعتداءات، فإن مصداقية هذا المجلس والقانون الدولي وحقوق الإنسان في خطر». وحذر من تقبل ما حدث، لأن الكثير من الدول والمجموعات «ستحذو حذو إسرائيل، ولن يتمكن أحد من منعها مستقبلاً من استخدام أجهزة مشابهة لاستهداف طائرات مدنية وقطارات وغيرها لقتل وترويع المدنيين من دون تمييز». وبعد الحديث عن تفاصيل العمليات الإسرائيلية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، وصف اللجوء إلى تفجير آلاف أجهزة الاتصال عن بعد وبشكل جماعي، من دون الأخذ بعين الاعتبار من يحمل تلك الأجهزة، بأنه أمر «غير مسبوق في وحشيته وإرهابه».

من جانبه، دان مندوب الجزائر عمار بن جامع الاعتداءات الإسرائيلية قائلاً إنها «تمثل انتهاكاً فاضحاً لسيادة لبنان وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أن «أعمال العدوان ترقى إلى جرائم حرب». هذه الإرغامه على وقف هذه الاعتداءات، فإن السابقة الخطيرة تحول أجهزة مدنية إلى قذائف وتمثل خطراً كبيراً».

أما نائب المندوبة الأميركية روبرت وود فاستهل مداخلته بالتشديد على أن بلاده لم يكن لديها علم بتلك التفجيرات، مجدداً التأكيد على «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، كما اتهم إيران بانتهاك الأحكام المتعلقة بحظر الأسلحة ودعمها لحزب الله. وقال إن بلاده تريد أن ترى الجيش اللبناني يبسط سيطرته على كافة الأراضي اللبنانية. ووصف مندوب الصين فو تسونغ، التفجيرات «بأنها انتهاك صارخ لسيادة دولة وخرق لقوانين حقوق الإنسان... إنها أفعال همجية ومروعة وتستحق التنديد»، مشدداً على ضرورة التحقيق في ذلك.

من جهته، وصف مندوب إيران للأمم المتحدة أمير إيرواني الهجمات الإسرائيلية بـ«الإرهابية»، مشيراً إلى أنها خرق للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

في بودابست، قالت والدة المجرية كريستيانا بارسوني أرسيدياكونو، الرئيسة التنفيذية لشركة «BAC» التي باعت أجهزة «بيجر» إلى لبنان، إن ابنتها تخضع لحماية المخابرات المجرية بسبب تلقيها تهديدات. وذكرت بياتريكس بارسوني أرسيدياكونو، والدة كريستيانا، لوكالة أسوشييتد برس، أن ابنتها تلقت تهديدات بعد انفجار أجهزة البيجر في لبنان. وأضافت بياتريكس أن المخابرات المجرية نقلت ابنتها بعد التفجيرات إلى «مكان آمن». وتابعت أن السلطات المجرية أوصت ابنتها بعدم التحدث إلى الرأي العام. وأوضحت الوالدة أن ابنتها لم يكن لها دور في تفجير أجهزة النداء، وأنها كانت مجرد «وسيط»، وأن الأجهزة لم تُصنع في المجر أو تمر منها. وأجرت أجهزة الاستخبارات المجرية عدة مقابلات مع بارسوني أرسيدياكونو عدة مرات، حسبما ذكر المكتب الصحافي الدولي للحكومة المجرية.

(العربي الجديد، الأناضول، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

نقاط المصابين بتفجير «بيجر» اللاذاع العاطبي في بيروت (محمد عزاقير/رويترز)

الحدث

واصل الاحتلال ارتكاب المجازر بحق أهالي غزة مستهدفاً مدرسة أمس السبت في المدينة، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى، وذلك فيما اعترفت الإدارة الأميركية بأنها غير قادرة راهناً على طرح شيء على طاولة المحادثات لوقف الحرب على القطاع

المدرسة المستهدفة في غزة أمس (عصر القطاع/فرانس برس)

إبادة غزة

مجزرة إسرائيلية جديدة تستهدف النازحين

غزة ـ **العربي الجديد**

يستغل الاحتلال الإسرائيلي غياب أي حراك جدي راهناً لوقف الحرب على غزة، التي تقترب من إتمام العام على بداياتها، لمواصلة ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين في القطاع، وآخرها أمس السبت استهداف مدرسة تؤوي نازحين في مدينة غزة ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، وذلك فيما نجح رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في ضرب المقترح الأميركي لوقف إطلاق النار في القطاع.

وأعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في تصريحات للصحافيين في ولمنغتون بولاية ديلاوير، أمس السبت، إنه لا يزال يرى سبيلاً لوقف إطلاق النار في غزة، لكن الولايات المتحدة «لم تصل بعد إلى مرحلة نكون فيها مستعدين لطرح شيء على الطاولة في المحادثات الآن». جاء ذلك بعدما كان الرئيس الأميركي جو بايدن قال مساء الجمعة إنه لن يستسلم عندما سُئل عما إذا كان التوصل إلى اتفاق في غزة لا يزال أمراً واقعياً. وأضاف «إذا قلت إنه غير واقعي، فعليّ أن أغادر. الكثير من الأشياء لا تبدو واقعية حتى يتم إنجازها. علينا أن نواصل العمل». وفي السياق، نقلت وكالة رويترز عن مصادر ومسؤولين مطلعين أن المسؤولين الأميركيين لم يفقدوا الأمل في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتحرير المحتجزين الإسرائيليين، لكنهم غير متفائلين بتحقيق تقدم ملموس في وقت قريب. وقال أحد المسؤولين الأميركيين عند سؤاله عن إمكانية التوصل إلى اتفاق قبل نهاية ولاية الرئيس جو بايدن «لا أستبعد ذلك»، مضيفاً أن الإدارة تواصل العمل على سد الفجوات المتبقية. لكنه استدرك «هذا لا يعني أنه سيتحقق». وقال أحد المصادر المطلعة إن التعديل المتكرر في مطالب إسرائيل وحركة «حماس» تطلّب بذل المزيد من الجهد لوقف إراقة الدماء المتواصلة منذ قرابة عام، مضيفاً أن ذلك كان مصدر إحباط كبير لإدارة بايدن.

وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن «لا يبدو أننا قريبون في الوقت الحالي». وقال أحد المصادر إن الولايات المتحدة تريد من إسرائيل و«حماس» أن تنخرطا بجدية أكبر قبل أن يتصاعد الصراع الموازي بين إسرائيل وحزب الله.

ومع توقّف المفاوضات، يواصل الاحتلال ارتكاب المجازر في غزة، وآخرها أمس بقصف مدرسة الزيتون التي تؤوي مئات نازحين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط 22 شهيداً و30 جريحاً جلّهم من الأطفال والنساء. وتعرّض العديد من مدارس غزة في الأشهر الأخيرة للاستهداف من الجيش الإسرائيلي الذي يتهم «حماس» بإخفاء مقاتليها في المباني المدرسية التي نزح إليها الآلاف من سكان القطاع، وهو ما تنفيه الحركة الفلسطينية. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل، في بيان، إن من بين الشهداء 13 طفلاً و6 سيدات وجنين، فيما أصيب 9 أطفال بحالات بتر بالأطراف نتيجة القصف. من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان إن «هذه المجزرة الفظيعة تأتي في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال حيث بلغ عدد مراكز الإيواء التي قصفها 181 مركزاً للنزوح والإيواء». ولفت إلى أن «هذه الجريمة تأتي بالتزامن مع صعوبة الواقع الصحي في محافظتي غزة والشمال واللتين يقطنهما 700 ألف إنسان، وأن ما تبقى من المستشفيات في هاتين المحافظتين غير قادرة على تقديم الخدمة الصحية والطبية بشكل جيد نتيجة خطة الاحتلال التدميرية للمنظومة الصحية بشكل كامل». وحمّل المكتب الإعلامي إسرائيل والإدارة الأميركية «المسؤولية عن استمرار جريمة الإبادة ومواصلة ارتكاب المجازر ضد المدنيين». وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والدولية بـ«الضغط على الاحتلال لوقف جريمة الإبادة».

كما قالت حركة حماس في بيان إن المجازر التي ارتكبها الاحتلال خلال الساعات الماضية، وبينها القصف على مدرسة الزيتون، وكذلك تكثيف استهداف الأحياء السكنية وخيام النازحين، تشكّل انتهاكاً فاضحاً لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية، وإصراراً على استمرار الإبادة الجماعية في غزة، وذلك بغطاء عسكري وسياسي تقدّمه الإدارة الأميركية. ودعت «أمام هذا التصعيد الإجرامي بحق المدنيين في غزة، وفي ظل سياسة صهيونية تسعى لتوسيع عدوانها في المنطقة، شعوبنا العربية والإسلامية، وكافة القوى الحرة والحية في الأمة، وكل احرار العالم، إلى الوحدة، وتصعيد المواجهة مع هذا العدو المجرم على كافة الصُعُد وبشتّى الوسائل».

من جهته، اقر الجيش الإسرائيلي بقصف المدرسة، زاعماً «استخدامها من حركة حماس مجمع قيادة وسيطرة». وقال في بيان على منصة إكس: «قامت طائرات سلاح الجو باستهداف مخربي منظمة حماس كانوا يعملون في مجمع قيادة وسيطرة في منطقة استخدمت سابقاً مدرسة الفلاح في مدينة غزة». وزعم أن عناصر «حماس استخدموا المدرسة لتخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية ضد قوات الجيش وإسرائيل».

ولم تقتصر الجرائم الإسرائيلية أمس على استهداف هذه المدرسة، إذ أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة استشهاد 5 من موظفيها في قصف إسرائيلي استهدف مخازنها في منطقة مصبح بمدينة رفح جنوبي القطاع. كما استشهد فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين وسط مدينة خانيونس. وأفادت «الأناضول» بأن طائرة مسيّرة إسرائيلية قصفت خيمة تؤوي نازحين بمنطقة الشيخ ناصر، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها، ونقل من كانوا بداخلها إلى المستشفى. كذلك استشهد 3 فلسطينيين جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً سكنياً في حي التبتي بمدينة غزة. وكان قد سقط فجر أمس أربعة شهداء في قصف للاحتلال استهدف مجموعة من الفلسطينيين في مخيم النصيرات وسط القطاع. وفي جنوبي القطاع، قصفت المدفعية الإسرائيلية منازل الفلسطينيين في حي الجنينة شرق مدينة رفح.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 41391 شهيداً و95760 مصاباً. وأضافت في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتكب 12 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة خلال 72 ساعة، وصل منها إلى المستشفيات 119 شهيداً و209 مصابين. في هذا الوقت، تواصلت المعارك العنيفة بين قوات الاحتلال والمقاومة في مدينة رفح، وأعلنت «كتائب القسام» استهداف جرافة عسكرية بقذيفة «الياسين 105» شرق حي التنور في المدينة.

> سوليفان: لسنا مستعدين لطرح شيء على طاولة المحادثات الآن
>
> أقر الاحتلال بقصف المدرسة زاعماً استخدامها من «حماس»

الإنسانية تكتفي بالمشاهدة

قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فخر الدين الطون إنّ التزام الصمت إزاء الإبادة الجماعية في غزة يعادل تواطؤ في هذه المأساة. وكتب على منصة إكس، مساء الجمعة، أنّ أهل غزة يتعرّضون لواحدة من أعنف الهجمات التي يشهدها العالم، والإنسانية تكتفي بالمشاهدة.

رصد

تظاهرة في رام الله إسناداً للبنان وغزة

شارك فلسطينيون بتظاهرة في رام الله دعماً للمقاومة الفلسطينية واللبنانية، فيما تواصلت اقتحامات الاحتلال في الضفة الغربية

رام الله ـ **جهاد بركات**

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي اقتحاماته واعتقالاته في الضفة الغربية المحتلة، أمس السبت، شارك عشرات الفلسطينيين في تظاهرة انطلقت من دوار المنارة، مركز مدينة رام الله وسط الضفة، تضامناً مع لبنان والمقاومة اللبنانية ورفضاً للعدوان الإسرائيلي، وإسناداً لغزة والمقاومة الفلسطينية. وجاءت الفعالية بدعوة من قوى وفصائل فلسطينية وحراكات شبابية وفعاليات أهلية، فيما رفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية واللبنانية، وشعارات تحيي المقاومة في لبنان، عقب الغارة الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، أول من أمس الجمعة، التي استهدفت اجتماعاً لقادة في حزب الله اللبناني، راح ضحيتها 37 شخصاً نصفهم تقريباً من المدنيين. كما هتف المشاركون بشعارات مؤيدة لحركات المقاومة الفلسطينية، وآخرى لكتائب المقاومة في الضفة الغربية. وفي السياق، قال منسق لجنة المتابعة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني 14 مليون، عمر عساف، لـ«العربي الجديد»، إن هذه التظاهرة تأتي «من أجل تقديم بعض الوفاء للبنان، ورد الجميل للمقاومة والشعب اللبناني وحزب الله، ليس فقط لأنهم خلال 11 شهراً ونصف الشهر يساندون الشعب الفلسطيني، ولكن كذلك لأن لبنان كان حاضنة وما زال للشعب الفلسطيني وللثورة الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية». بدوره قال مدير مركز بيت المقدس للأدب وليد الهودلي، لـ«العربي الجديد»، إن الرسالة من هذه التظاهرة «هي وحدة الدم، فالشهداء في لبنان وفلسطين وحدوا الموقف والأمة على الهدف والمصير ذاته وعلى المقاومة لمشروع الاحتلال المستبد الفاشي».

في موازاة ذلك شنّ الجيش الإسرائيلي اقتحامات في مناطق متفرقة من الضفة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن قوات الاحتلال اقتحمت، أمس، بلدة المزرعة الشرقية، شرقي رام الله، وسيرت الياتها العسكرية في شوارعها. وأضافت أن القوات الإسرائيلية احتجزت شابين فلسطينيين، لم تعرف هويتهما، أثناء مرورهما على حاجز بيت ايل العسكري عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة في رام الله. كذلك شملت الاقتحامات الإسرائيلية، أمس، بلدة سعير شرقي الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وسط مداهمة منازل. وفي مدينة جنين، أفادت مصادر محلية، بأن عدداً من آليات الاحتلال، اقتحمت المدينة ودهمت عدداً من منازل الفلسطينيين، واعتقلت الشاب قسام شافعي، وذلك على وقع مواجهات اندلعت في الحي الشرقي للمدينة.

وفي السياق ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن قوات الاحتلال اعتقلت، أول من أمس وأمس، 20 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون. وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات الخليل وجنين وقلقيلية والقدس المحتلة. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت أكثر من 10 آلاف و800 مواطن من الضفة بما فيها القدس، منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على أبناء الشعب الفلسطيني. وأكد البيان أن الاحتلال يواصل حملات الاعتقال المنهجية، كإحدى أبرز السياسات الثابتة، والتي تصاعدت بشكل غير مسبوق بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

> اعتقلت قوات الاحتلال 20 فلسطينياً من الضفة خلال يومين

من تظاهرة رام الله أمس (العربي الجديد)

تقرير

أزمة سد النهضة

أي قدرة لإدارة بايدن على حلحلة النزاع؟

لم يتطرّق وزير الخارجية الأميركي، عقب زيارة القاهرة الأخيرة، إلى أزمة سد النهضة، فيما يرى مراقبون أن الإدارة الأميركية الحالية عاجزة عن اتخاذ قرارات في ملفات إقليمية حاسمة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري بدر عبد العاطي، الأربعاء الماضي في القاهرة، حرص وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على الإشارة إلى أنه بحث مع الرئيس عبد الفتاح السيسي «قضية الطبيعة الوجودية لاحتياجات مصر المتزايدة للمياه، وأهمية نهر النيل البالغة بالنسبة للشعب المصري». ولكن من دون ذكر أزمة سد النهضة الإثيوبي على وجه الخصوص، أو نيّة الولايات المتحدة التدخل للوساطة بين مصر وإثيوبيا بشأن الملء الخامس، وهو ما أكد معلومات توفرت لـ«العربي الجديد» حول طلب تقدمت به مصر إلى الولايات المتحدة، من أجل دعم موقف القاهرة في مجلس الأمن، في الشكوى التي تقدمت بها ضد إثيوبيا، مطلع سبتمبر/ أيلول الحالي. واتهمت القاهرة في شكواها أديس أبابا بخرق اتفاق إعلان المبادئ الموقّع بين مصر والسودان وإثيوبيا في عام 2015، والبيان الرئاسي لمجلس الأمن الصادر في 15 سبتمبر 2021، رأفضة تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حول حجز كمية من مياه النيل الأزرق العام الحالي، واستكمال بناء الهيكل الخرساني للسد الإثيوبي. وقالت إن هذه التصريحات «تعد غير مقبولة جملة وتفصيلاً للدولة المصرية، وتمثل استمراراً للنهج الإثيوبي المثير للقلاقل مع جيرانها والمهدد لاستقرار الإقليم».

بحسب المعلومات فإن المباحثات التي جرت في القاهرة بين المسؤولين المصريين والأميركيين، في إطار الحوار الاستراتيجي بين البلدين منذ عام 1998، شهدت عرض الجانب المصري على ممثلي الإدارة الأميركية، وثائق وبيانات أكدت تعرّض مصر لضرر بالغ نتيجة حجز كميات من مياه النيل الأزرق على مدار الأعوام الماضية من جانب إثيوبيا. وأظهرت المعلومات أن هذه البيانات جاءت في إطار عرض شامل للأزمة الاقتصادية الحالية في مصر، بالإضافة إلى مشكلة تدفّق اللاجئين. وطلب المسؤولون المصريون بعد ذلك دعماً أميركياً لموقف مصر في قضية سد النهضة بشكل عام، من خلال الضغط على إثيوبيا للقبول بالتوقيع على اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، وبشكل خاص في مجلس الأمن، من أجل تبني موقف لصالح مصر. في السياق، قالت مديرة برنامج مصر بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، ميريت مبروك، لـ«العربي الجديد»، إن «مجلس الأمن لن يفيد القاهرة وأديس أبابا، لأن مصر والسودان ذهبا قبل ذلك إلى مجلس الأمن أكثر من مرة ولم يحدث شيء». وأضافت أن «الدول الكبرى في مجلس الأمن رفضت الاعتراف بأهمية مشكلة المياه في حوض النيل، وهذا في حد ذاته ليس مفاجأة، لأن هناك دولاً دائمة العضوية في المجلس، هي دول منابع مثلها مثل إثيوبيا، ومنها الصين التي لا تريد أن تكون حقوق المياه موضوعاً في مجلس الأمن».

حول إمكانية أن تشكّل تصريحات بلينكن تحولاً في الموقف الأميركي لناحية ممارسة الضغط على أديس أبابا للقبول بتوقيع اتفاق قانوني ملزم بشأن سد النهضة كما تطالب القاهرة، لا سيما وسط تأكيد الإدارة الأميركية أهمية الدور المصري في أزمة غزة، قال السفير السوداني السابق لدى واشنطن، الخضر هارون، لـ«العربي الجديد»: «أرجو أن يكون الأمر كذلك، لأن ذلك في مصلحة مصر والسودان معاً». لكنه اعتبر أنه «ينبغي الأخذ في الاعتبار الظرف الذي تقال فيه مثل هذه التطمينات، فإدارة جو بايدن في شهورها الأخيرة في السلطة، مشغولة باستعادة الحكم لصالح الحزب الديمقراطي، كما أنها تأمل في وضع نهاية لأزمة الرهائن الأميركيين الموجودين في قبضة حركة حماس، وقد تحصد جراءه بعض النقاط في الانتخابات باستمالة مصر في أزمة غزة». وأضاف أنه «لا ينبغي التعويل كثيراً على مثل هذه التصريحات المعممة التي تستخدم اللغة الدبلوماسية».

واتفق مع ذلك وزير الري المصري السابق محمد نصر علام، إذ قال لـ«العربي الجديد» إنه «إذا أردت أن تعرف الموقف الأميركي من قضية سد النهضة بالنسبة لمصر، فانظر ماذا يحدث من تجاوزات إسرائيلية على الحدود المصرية، تعلم الإجابة». والراي

> الخضر هارون: إدارة بايدن مشغولة بالانتخابات الرئاسية
>
> هاشم علي: في عهد بايدن لا تُتوقع أي قرارات أميركية ناجزة

ذاته تقريباً عبّر عنه المساعد السابق لوزير الخارجية المصري السفير حسن هريدي، لـ«العربي الجديد»، قائلاً إن «الموقف الأميركي، لم يتغير مطلقاً، فهو يتحدث عن مبادئ عامة لا خلاف عليها، وإذا كان يرغب في الضغط على إثيوبيا لما كنا في الوضع الحالي».

من جهته، قال الكاتب والباحث في شؤون القرن الأفريقي، هاشم علي، لـ«العربي الجديد»، إن «الموقف الأميركي الآن في أضعف حالاته، وهناك أيضاً رئيس ضعيف يعاني الشيخوخة، و(الرئيس الأميركي جو) بايدن ووزير خارجيته بلينكن لم يستطيعا طيلة أشهر ماضية حمل إسرائيل على وقف حربها على غزة، وتحقيق سلام يجنب المنطقة ويلات المجهول». وأضاف أنه «رغم الضغوط الشعبية التي تطالب (رئيس حكومة الاحتلال بنيامين) نتنياهو وفريقه بعقد صفقة لإطلاق الرهائن المحتجزين لدى حماس والتوصل لاتفاق، لم تستطع القيادة الأميركية تحقيق أي تقدم». ولفت إلى أنه «إذا كان بلينكن ورئيسه يفشلان في خلق أي تأثير على القيادة الإسرائيلية، فكيف يتسنى لهما لعب دور في قضية سد النهضة؟». وباعتقاد علي فإن القضيتين، غزة وتطورات سد النهضة، «منفصلتان تماماً، على الأقل في الظرف الحالي، والإدارة الأميركية في عهد بايدن لا يتوقع منها أي قرارات ناجزة، سواء في وقف حرب غزة، أو إيجاد حل لقضية سد النهضة، ولا تجاه حرب السودان أو غير ذلك».

في عام 2019، قام وزير الخارجية المصري السابق سامح شكري بالتوقيع المبدئي بالأحرف الأولى على الاتفاق الفني النهائي لتشغيل وإدارة سد النهضة الذي اقترحته كل من وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، وكان ذلك في البيت الأبيض بواشنطن، إبان ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب. وكان التوقيع غير ملزم للحكومة المصرية، فيما رفضت أديس أبابا الحضور أصلاً إلى واشنطن، كما رفضت الخروم التوقيع. وبررت الخارجية السودانية الرفض، بأن دولة المنبع (إثيوبيا) لم تحضر فكيف لن تحضر أن توقّع. وحين انتقدت الإدارة الأميركية آنذاك السلوك الإثيوبي الذي تمثل في رفض الحضور في واشنطن في اللحظة الأخيرة، صدرت بيانات شديدة اللهجة من قبل أديس أبابا ضد الإدارة الأميركية، كان مفادها أن إثيوبيا «دولة ذات سيادة ولا ترضخ لضغوط من أي جهة أو دولة أيا كانت».

متابعة

عراقيل غربية أمام زيلينسكي

تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا إبداء معارضتهما أي استهداف أوكراني للعمق الروسي بصواريخهما بعيدة المدى، وفق إقرار كييف

أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مساء أول من أمس الجمعة، أنه لم يحصل بعد على «إذن» من الولايات المتحدة وبريطانيا لاستخدام صواريخ بعيدة المدى ضد روسيا خشية «تصعيد» الوضع. وقال زيلينسكي لصحافيين بينهم مراسل وكالة فرانس برس: «لم تمنحنا أميركا ولا بريطانيا الإذن لاستخدام هذه الأسلحة على الأراضي الروسية»، وبالتالي، لن تقدم كييف على ذلك. وأضاف: «اعتقد أنهم يخشون تصعيداً (للأعمال الحربية)». لكن من جهة أخرى، أكد الرئيس الأوكراني أن المساعدات العسكرية «تسارعت» منذ مطلع شهر سبتمبر/أيلول الحالي، مبدياً سعادته بذلك.

في سياق مسار السلام، انتقد زيلينسكي مبادرة للسلام اقترحتها الصين والبرازيل في الربيع الماضي. وقال: «لا أعتقد أنها خطة فعلية، لأنني لا أرى إجراءات أو خطوات محددة بل مجرد إجراءات عامة». وأضاف للصحافيين: «الإجراءات العامة دائما تخفي شيئاً ما». وأكدت الصين والبرازيل إنهما تدعمان «عقد مؤتمر دولي للسلام في وقت مناسب، تقبل به كل من روسيا وأوكرانيا، بمشاركة متساوية لجميع الأطراف، فضلاً عن مناقشات منصفة لكل خطط السلام». وترتبط بكين وموسكو بعلاقات وثيقة تعززت منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022. وتقول الولايات المتحدة إن الصين ورغم أنها لا تزود روسيا بالأسلحة مباشرة، فإنها تساعد موسكو في زيادة إنتاجها المحلي من الصواريخ والمسيرات والدبابات.

ويأمل زيلينسكي طرح ما يسمى «خطة النصر» لوضع حد للحرب عندما يلتقي الرئيس الأميركي جو بايدن في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل. وأضاف زيلينسكي أنه سيلتقي المرشح الرئاسي دونالد ترامب ربما في 26 أو 27 سبتمبر الحالي. وترامب، الذي تولى الرئاسة في الولايات المتحدة من 2017 إلى 2021، كثيراً ما انتقد تقديم واشنطن مليارات الدولارات لكييف بشكل مساعدات، وقال إن بإمكانه المساعدة في وضع حد للحرب في غضون 24 ساعة من دون أن يقدم شرحاً لذلك. ومن المقرر أن يلتقي زيلينسكي في الولايات المتحدة المرشحة الرئاسية كامالا هاريس. ميدانياً، أعلن رئيس بلدية خاركيف، شمالي أوكرانيا، إيغور تيريخوف، أمس السبت، أن القوات الروسية نفذت ثلاث ضربات أول من أمس الجمعة على خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، ما أدى إلى إصابة 14 شخصاً، بينهم ثلاثة أطفال. وأضاف رئيس البلدية أن ثمانية أشخاص يتلقون العلاج في المستشفى. وقال حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف إن أربعة من المصابين كانوا مرضى يُعالجون في المستشفى. في قرية كيفشاريفكا، بأقصى الجنوب الشرقي في خاركيف، قالت الشرطة إن ضربة روسية أدت إلى مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين. وفي منطقة خيرسون الجنوبية التي تسيطر القوات الروسية على أجزاء منها، لقيت امرأة حتفها في قصف روسي لمنطقة خارج المدينة الرئيسية التي تسيطر عليها أوكرانيا، والمعروفة أيضاً باسم خيرسون. في كراسنودار الروسية، أوضح حاكمها فينيامين كوندراتييف، أمس السبت، أن ما لا يقل عن 1200 شخص أجلوا من تيخوريتسك في المنطقة الواقعة جنوب غربي البلاد.

كما أفادت وزارة الدفاع الروسية بأنها أسقطت 101 طائرة مسيرة خلال ليل الجمعة ـ السبت، منها 18 فوق كراسنودار وثلاث فوق منطقة تفير. وذكرت وكالات أنباء روسية نقلاً عن إحدى الجهات الفرعية لهيئة الطرق الاتحادية أن السلطات أغلقت مؤقتاً طريق (إم-9) السريع قرب بلدة توروبيتس. وقال مدونو حرب وبعض وسائل الإعلام إن التحرك يأتي بعد ثلاثة أيام من هجوم أوكراني كبير بطائرات مسيرة أحدث انفجاراً ضخماً في مستودع أسلحة كبير بالقرب من توروبيتس، ما دفع إلى إخلاء البلدة. ولم يصدر تعليق روسي رسمي حول وضع المستودع، لكن تقريراً إعلامياً روسياً أشار، في عام 2018، إلى أن موسكو بنت ترسانة لتخزين أسلحة تقليدية في المنطقة، ما يفسح المجال لتكهنات مختلفة حول طبيعة الموقع المستهدف.
(فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

تطور نوعي عراقي في مواجهة «داعش»

كشف عضو لجنة الأمن البرلمانية العراقية، النائب ياسر إسكندر، مساء أول من أمس الجمعة، أن شهر سبتمبر/أيلول الحالي، شهد تطوراً نوعياً في رصد أهداف عناصر تنظيم داعش وتحركاتهم في عدد من محافظات البلاد. وقال في مؤتمر صحافي إن «القوات الأمنية من خلال سلسلة ضربات نوعية جرت في محافظات الأنبار وكركوك وصلاح الدين خلال الشهر الحالي قتلت نحو 30 عنصراً من داعش، بينهم 7 من أبرز قيادات التنظيم».
(العربي الجديد)

الصومال يتهم إثيوبيا بتهريب أسلحة إليه

اتهمت وزارة الخارجية الصومالية، أول من أمس الجمعة، إثيوبيا بتهريب الأسلحة إلى الصومال. وذكرت الوزارة في بيان أن إثيوبيا هرّبت شحنة أسلحة وذخائر إلى منطقة بونتلاند في الصومال، معتبرة أن هذه الخطوة انتهاك خطير لسيادة الصومال وتهديد للأمن الوطني والإقليمي. ودعا البيان إثيوبيا إلى الوقف الفوري لهذه الأنشطة.
(العربي الجديد)

الجيش الصومالي يستعيد قاعدة من «الشباب»

أعلن الجيش الصومالي، أمس الجمعة، استعادة قاعدة قيدر عدي من سيطرة حركة «الشباب»، المرتبطة بتنظيم القاعدة خلال عملية عسكرية في جنوب غربي البلاد. وأفادت وكالة الأنباء الصومالية «صونا» بأن الضباط الذين قادوا العملية العسكرية أكدوا إلحاق أضرار جسيمة بعناصر الحركة. وذكرت الوكالة أن قوات الجيش تمكنت من استعادة قاعدة منطقة قيدر عدي، ومصادرة أسلحة كانت بحوزة مسلحي «حركة الشباب».
(قنا)

تقرير

داعمو سعيّد يستبقون قراراً محتملاً بإلغاء الانتخابات عبر العبث بالقانون

تقليص صلاحيات المحكمة الإدارية

تقدّم نواب تونسيون، غالبيتهم مساندون للرئيس قيس سعيّد، بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات، لا سيما في ما يتعلق بسحب النزاع الانتخابي من اختصاص المحكمة الإدارية و تحويله إلى القضاء العدلي، ما يعتبره مراقبون استباقاً للرفض المحتمل لنتائج الانتخابات الرئاسية من قبل تلك المحكمة

تونس ـ **آدم يوسف**

فوجئت الساحة السياسية التونسية، مساء أول من أمس الجمعة، بمقترح تقدّمت به مجموعة من النواب، غالبيتهم مساندون للرئيس قيس سعيّد، لتعديل قانون الانتخابات، خصوصاً في ما يتعلق بالنزاع الانتخابي وسحب الاختصاص الحصري فيه من المحكمة الإدارية وإحالته إلى القضاء العدلي. أثار الموضوع الذي طرح قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، تنديداً واسعاً، خصوصاً باعتباره محاولة غير مسبوقة لإبعاد المحكمة الإدارية عن النزاعات الانتخابية، واستباقاً لأحكام ضد السلطة، إذ وفق خبراء في القانون، فإن القضاء الإداري في تونس هو المختص في النزاعات الانتخابية، والنزاعات بين المؤسسات والدولة، بينما القضاء العدلي مختص في النزاعات الجنائية والجنحية والجرائم والخلافات بين الأفراد.

قرر مكتب البرلمان التونسي، الذي عُقد أول من أمس بشكل استثنائي خلال العطلة البرلمانية، استعجال إحالة مقترح قانون يتعلق بتعديل قانون الانتخابات والاستفتاء على لجنة التشريع العام، مع طلب استعجال النظر فيه. ويظهر مقترح التعديل المقدم من 34 نائباً من كتل برلمانية مختلفة، غالبيتهم مساندون لسعيّد المرشح للانتخابات، تنقيح الفصل 46 من قانون الانتخابات على مستوى فقرة أولى جديدة، تنص على أن يكون الطعن مستقبلاً في قرارات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من قبل المرشحين المقبولين من قبل الهيئة أمام محكمة الاستئناف في تونس عوضاً عن المحكمة الإدارية. وشرح النواب في وثيقة أسباب التعديل، أن مبادرتهم ترتكز على ما عايشوه من «اختلافات وصراعات في القرارات المتخذة والمواقف المعلنة من طرف كل من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والمحكمة الإدارية، بما ينذر بمواطر أزمات محتملة وخطر داهم يهدد المسار الانتخابي، وبإرباكه وإدخال البلاد في متاهات من شأنها أن تبعد عن انشغالات عامة الشعب».

وكانت الهيئة العليا للانتخابات قد أعلنت، بداية أغسطس الماضي، قبول ترشح سعيّد، بالإضافة إلى كل من الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي، ورئيس حركة «عازمون» العياشي زمال. علماً أن السلطات أوقفت زمال، مطلع الشهر الحالي، على خلفية تهم تتعلق بأفعال تزكيات شعبية وتزوير التوقيعات الخاصة بها، فيما رفضت السلطات القضائية مطالب الإفراج عنه. وأصدرت المحكمة الابتدائية بمحافظة جندوبة، بحق زمال، الأربعاء الماضي، حكماً بالسجن لمدة عام وثمانية أشهر، وهو يواصل حملته الانتخابية من السجن. ورفضت هيئة الانتخابات تنفيذ قرارات المحكمة الإدارية، الأسبوع الماضي، بإرجاع القيادي السابق في حركة النهضة عبد اللطيف المكي، والقيادي السابق في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية عماد الدايمي، والوزير السابق قبل الثورة منذر الزنايدي، إلى السباق الرئاسي، وهم جميعاً معارضون لسعيّد.

وإثر مقترح تعديل القانون الانتخابي، أعلنت الشبكة التونسية للحقوق والحريات (تضم عدداً من الجمعيات والمنظمات والأحزاب) حالة الطوارئ الشعبية، مبينة أنها ستعلن قريباً تحركاتها وخطواتها «للتصدي لهذا المشروع الذي يهدد دولة القانون والمؤسسات» في البلاد. وقالت في بيان، إن «هذه الخطوة تمثل اعتداءً صريحاً على أسس الديمقراطية والعدالة ودولة القانون في تونس». كذلك، اعتبرت منظمة أنا يقظ، في بيان، أن «المساس بالقواعد القانونية المتعلقة بالانتخابات خلال سير العملية الانتخابية فيه مس جوهري بسلامة المسار الانتخابي، ومخالفة جسيمة للممارسات الفضلى المتعلقة بالانتخابات، والتي تحجّر تنقيح القانون الانتخابي خلال السنة الانتخابية». وشدّدت على أن «محاولة ترذيل عمل المحكمة الإدارية، عبر محاولة إقصائها من رقابة المسار الانتخابي لعدم انصياعها لأهواء رئيس الجمهورية وإرجاعها لثلاثة مرشحين للانتخابات الرئاسية، وخوفاً من إمكانية إلغائها للنتائج مستقبلاً، ليس إلا دليلاً واضحاً لمضي السلطة قدماً في مسارها الأحادي والديكتاتوري».

بدورها، قالت جبهة الخلاص الوطني، المعارضة، في بيان مساء الجمعة، إن «هذا التعديل جاء كخطوة استباقية لدرء خطر إلغاء هذه الانتخابات من قبل المحكمة الإدارية، بعد أن تجاهلت هيئة الانتخابات قراراتها وأقصت المعنيين من حق الترشح، ما يعرّض الانتخابات برمتها إلى الطعن في صحتها». واعتبرت الجبهة أن «هذا الإجراء يُعدّ اعتداء سافراً على استقلالية السلطة القضائية، وتشريعاً على المقاس لنزاعات جارية خاضعة لقوانين سابقة الوضع».

في السياق نفسه، قال عبد الرزاق عويدات، رئيس كتلة الخط الوطني السيادي في البرلمان، ورئيس الحملة الانتخابية للمرشح زهير المغزاوي، لـ«العربي الجديد»، إنه «لا يصح التعديل في القانون الانتخابي خلال الانتخابات»، معتبراً أن «هذا الأمر غير مقبول». وأوضح أن النواب الذين تقدموا بالمقترح «لا يعبّرون عن كل المجلس»، وهم يمثلون أنفسهم فقط.

بدوره، وصف أستاذ القانون الدستوري وخبير القانون الانتخابي والبرلماني مبروك الحريزي، في حديث لـ«العربي الجديد»، «التعديل بـ«العبث القانوني»، معتبراً أنه «مخالف وخارج عن كل المواثيق والمعايير الانتخابية الدولية والمحلية، باعتباره مطروحاً أثناء الحملة الانتخابية تحديداً، وهو مخالف لما أعلنته السلطة سابقاً، بتقاديها تعديل القانون الانتخابي حتى لا تمس بقواعد اللعبة، فهذه سلطة متناقضة». وبيّن أن هذا الطرح يأتي «على خلفية قرارات الجلسة العامة الإدارية (المحكمة الإدارية) للتهرب من نتائجها، إذ ستؤدي حتماً إلى إلغاء المسار الانتخابي والحكم بعدم شرعيته».

من جانبه، اعتبر أحمد النفاتي، نائب رئيس حزب العمل والإنجاز، ومدير الحملة الانتخابية للمرشح المستبعَد عبد اللطيف المكي، لـ«العربي الجديد»، أن «هذا التعديل خطير جداً»، مبيناً أن «هذه الخطوة تأتي تفاعلاً مع قرار المحكمة الإدارية، الأسبوع الماضي، الذي يعد حكماً باتاً ونهائياً وغير قابل للتراجع، بإقرار إعادة إدراج ثلاثة مرشحين للسباق الرئاسي هم المكي والزنايدي والدايمي». وقال النفاتي «سنطعن في هذه الانتخابات باعتبارها باطلة ونتائجها باطلة من كان الرئيس القادم».

> عبد الرزاق عويدات: المقترح لا يعبّر عن كل مجلس النواب
>
> أحمد النفاتي: سنطعن في هذه الانتخابات باعتبارها باطلة

وقفة مطالبة باستقلال القضاء، تونس، يوليو 2021 (فتحي بلعيد/فرانس برس)

فضيحة سياسية

طالبت حركة النهضة في بيان بسحب مشروع القانون المقدم «وعدم الانخراط في فضيحة سياسية لا تُمحى من سجلّ كل من يشارك فيها». ودانت تلك الخطوة ووصفتها بأنها «توجه خطير سيكون بمثابة السهم الأخير للطعن في شرعية الانتخابات الرئاسية». وقالت إن «تغيير قواعد المنافسة وتعديل القانون أثناء الحملة الانتخابية ومباشرة الجانب التطبيقي للقانون غير مقبول، ناهيك عن بعده التعسفي وانخراطه في حساب انتخابي ضيق لفائدة طرف معيّن».

الحدث

سودانيون فرّوا من الخرطوم إلى مخيمات في الغضارف، مارس الماضي (فرانس برس)

معارك عنيفة في الفاشر بين الجيش و«الدعم»

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

مع دخول الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شهرها الثامن عشر، برز أمس السبت، إعلان مستشار الأمن القومي الأميركي سوليفان أن الرئيس الأميركي جو بايدن سيتحدث مباشرة مع رئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان بشأن السودان خلال لقائهما المقرر الاثنين المقبل في البيت الأبيض، مضيفاً أن «واشنطن قلقة حيال الدول الضالعة في تمديد الصراع». في موازاة ذلك، أعلنت السلطات الصحية في ولاية الخرطوم، أمس، مقتل أربعة أشخاص على الأقل، بقصف عشوائي للفاشر بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، غربي السودان.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في ولاية الخرطوم، محمد إبراهيم، في تصريح صحافي، إن «مليشيا الدعم السريع قصفت اليوم (أمس) بالمدفعية أحياء منطقة كرري، شمال أم درمان مثل الحارة الأولى، والحارة الثانية، والحارة 23، والحارة 18، ما أدى إلى مقتل شخصين، وإصابة تسعة آخرين، بينهم طفل حالته خطرة». من جهتها، أكدت إدارة الإعلام في ولاية الخرطوم، مقتل سائق يعمل بهيئة الطرق والجسور، ومعه مواطن آخر، وذلك إثر قصف عشوائي على مباني الفحص الآلي، لبلغ إجمالي القتلى إلى أربعة، وسط توقعات بارتفاع العدد لعدم تمكن وصول الإصابات إلى المستشفى.

وفي مدينة الفاشر، أفاد شهود عيان، أمس، بتواصل المعارك العنيفة بين الجيش المدعوم بحلفائه من الحركات المسلحة من جهة، وقوات الدعم السريع من جهة أخرى، وأضافوا أن «الدعم السريع» حاولت في الساعات الأولى من صباح أمس، دخول المدينة من الاتجاه الجنوبي الشرقي، في محاولة للسيطرة على المدينة التي تحاصرها تلك القوات منذ مايو الماضي.

وقال الرائد أحمد حسين مصطفى، المتحدث الرسمي باسم القوات المشتركة التي تقاتل «الدعم السريع»، في بيان، إن قواته والجيش والمقاومة الشعبية، تقود معركة عنيفة منذ الساعة الخامسة صباحاً (أمس) وفي كافة المحاور، مؤكداً أن قواتهم تتقدم بثبات في دحر العدو من «مليشيا الجنجويد»، وتمكنت من تكبيد العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. من جهتها، لم تصدر «الدعم السريع» أي بيان عن معارك الفاشر أمس.

والفاشر مركز ولاية شمال دارفور والعاصمة التاريخية لإقليم دارفور المكون من خمس ولايات. وخلال الحرب الحالية، تمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة على أربع ولايات من الولايات الخمس. وتتمركز قوات الدعم السريع خارج مدينة الفاشر في مناطق مليط وكتم وكومة وأم كدادة وكبكابية، حيث مرابض مدفعيتها الثقيلة، وقد توغلت أحياناً إلى داخل الأحياء القريبة، حيث دارت أعنف المعارك والاشتباكات المباشرة، علماً أنها أحياء أخلاها سكانها.

وأدت الحرب المتواصلة منذ 15 إبريل/نيسان 2023، وفق إحصاءات منظمات دولية، إلى مقتل ما لا يقل عن 18 ألف مدني، ونزوح ولجوء أكثر من عشرة ملايين شخص. وأول من أمس الجمعة، ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» في تقرير، أن الأطفال يشكلون حوالي نصف الأشخاص الذين فروا من ديارهم ويفوق عددهم 10 ملايين، منذ اندلاع الصراع في السودان العام الماضي.

شرق غرب

تدريبات بين روسيا والصين في بحر اليابان

نقلت وكالات أنباء روسية، أمس السبت، عن أسطول المحيط الهادئ الروسي قوله إن روسيا والصين بدأتا، أمس، تدريبات بحرية في بحر اليابان، وهي تدريبات «بيبو/إنتراكشن - 2024» البحرية الروسية الصينية المشتركة. وسبق أن أجرى البلدان الشهر الحالي، تدريبات على إطلاق الصواريخ والمدفعية ضمن ما سُمي تدريبات أوشن-2024 البحرية التي وصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بأنها محاولة للتصدي للوجود العسكري الأميركي في المحيط الهادئ.

(رويترز)

إيران لم ترسل منصات صواريخ إلى روسيا

نقلت وكالة رويترز عن ثلاثة مصادر مطلعة، أمس السبت، وهي دبلوماسي أوروبي ومسؤول مخابرات أوروبي ومسؤول أميركي، طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، أن طهران لم ترسل منصات الإطلاق المتنقلة مع الصواريخ الباليستية قصيرة المدى «فتح-360» التي قالت واشنطن، الأسبوع الماضي، إن إيران سلمتها لروسيا لاستخدامها ضد أوكرانيا. فيما قال خبراء إن إيران تتيح مساحة لإجراء محادثات جديدة مع القوى الغربية لتخفيف التوترات.

(رويترز)

غوتيريس قلق من الانتهاكات في فنزويلا

قال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس (الصورة)، للصحافيين أمس السبت، إن غوتيريس والرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ناقشا الوضع السياسي غير المستقر في فنزويلا، فيما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة «عن قلقه إزاء التقارير عن أعمال عنف بعد الانتخابات (الرئاسية في يوليو/تموز الماضي) ومزاعم عن انتهاكات لحقوق الإنسان». كما «شدد على ضرورة حل أي نزاع سياسي سلمياً عبر حوار حقيقي وشامل».

(فرانس برس)

جندي أميركي تسلل إلى كوريا الشمالية يقر بالفرار

أقر جندي أميركي كان قد تسلل إلى كوريا الشمالية بطريقة غير شرعية العام الماضي بذنبه بالفرار من الخدمة العسكرية، وذلك في إطار اتفاق مع المحكمة التي قضت بسجنه 12 شهراً. وقال محاميه، أول من أمس الجمعة، إن المحكمة أخذت سبيل الجندي ترافيس كينغ بسبب حسن سلوكه والوقت الذي قضاه سابقاً في السجن.

(فرانس برس)

غانا: 13 مرشحاً للانتخابات الرئاسية

قبلت اللجنة الانتخابية في غانا، أول من أمس الجمعة، ترشّح 13 شخصاً لانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في البلاد يوم السابع من ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وقالت اللجنة إنها صادقت على القائمة النهائية التي تضم تسعة مرشحين عن أحزاب وأربعة مستقلين، فيما استبعدت 11 مرشحاً، من بين 24 شخصاً تقدموا للتنافس على خلافة الرئيس الحالي نانا أكوفو أدو (الصورة)، والذي سيتنحى في يناير/ كانون الثاني المقبل بعد أن قضى فترة رئاسية مدتها ثماني سنوات.

(فنا)

إضاءة

التجنيد في سورية... استقطاب العنصر البشري لتغذية الحرب

تحول التجنيد في سورية إلى هدف رئيسي لمختلف الأطراف لتغذية الحرب عبر استقطاب العناصر، كل في موقعه، من النظام السوري إلى المعارضة والقوى الكردية والتنظيمات المسلحة

الدوحة ـ **عماد كركص**

أفرزت الحرب السورية، المستمرة بعد 13 عاماً من الثورة ولو بأشكال مختلفة، واقعاً عسكرياً جديداً، عنوانه التجنيد في سورية إثر زج النظام الجيش في أرجاء البلاد لواد الثورة. وشكّل الكثير من المنتفضين والمشقين عن الجيش من ضباط وأفراد فصائل ومجموعات لحماية المتظاهرين والمدن والبلدات من هجمات قوات النظام عليها، كما تنامت في شمال شرقي البلاد المجموعات الكردية للأهداف ذاتها تقريباً. ومع طول أمد الثورة وعدم قدرة المجتمع الدولي على فرض الحل في سورية، نظمت تلك المجموعات نفسها وباتت أشبه بالجيوش وإن كانت الفصائلية سمة واضحة فيها، حتى أن جيش النظام، المترهل والمتآكل بسبب طول أمد الحرب، بات أشبه بالمليشيات المأمورة من جهات مختلفة، وذلك بحسب ولاء القوى وقائدها لجهة معينة. وأجج التجنيد في سورية واقع استمرار الحرب الذي فرض على الأطراف العسكرية تغذية نفسها بالعنصر البشري من أجل الاستمرار والصمود.

واستقطب النظام السوري بهدوء ومنذ عام 2015 الشبان في سياق التجنيد، لكن ليس لمصلحة ملاك المؤسسة العسكرية، بل بعقود مدنية لخدمة الجهات الأمنية والعسكرية أو المليشيات التابعة المساندة له، وتلك المليشيات مدعومة ومولة إما من إيران أو روسيا، لكن النظام أعلن في الفترة الأخيرة عن التطوع في الجيش بعقود مؤقتة (بين خمس وعشر سنوات)، وذلك في خطة لنقل الجيش من الاعتماد على التجنيد الإجباري إلى الاعتماد على التطوع. لكن الملاحظ أن الكثير من الشبان الذين اختاروا العسكرة مصدراً لرزقهم في مناطق سيطرة النظام، باتوا يرغبون بالانخراط في المليشيات على نحو أكبر من مؤسسات الجيش الرسمي، وذلك لارتفاع الرواتب أولاً لدى المليشيات ولعدم التزامها بدوام رسمي من الجانب الآخر.

وعلى الرغم من عروض التطوع الكثيرة من قبل جيش النظام، فقد فضّل الكثير من الشبان توقيع العقود المدنية لسهولة الانفكاك منها. وقال أحد العناصر الأمنيين، الذي خدم في أحد الأفرع الأمنية في محافظة السويداء، جنوبي البلاد، إن قادة الأفرع والقطع العسكرية من أصحاب القرار غالباً ما تعمدوا استقطاب نوعية معينة من الشبان تتقبّل الإذعان لأي أوامر، وغالباً ما يكونون من أصحاب السوابق الجنائية، كما حصل في محافظة السويداء. وأضاف العنصر الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن ذلك يلخص سلوكاً واضحاً يهدف لعسكرة المجتمع وسهولة افتعال الأحداث الأمنية والأزمات في البيئات المحلية. وداعماً ما كان الهاجس المادي من أبرز وأهم مسوغات التحاق الشبان بالمليشيات، فالإغراءات بالمال والنفوذ والتسلط مباحة وتسهّل عليهم الحصول على المال بأي وسيلة تحت مظلة البطاقات الأمنية والعسكرية.

في السياق، قال الناشط المدني موفق الحسن، لـ«العربي الجديد»، إن «تحويل العسكرة إلى مهنة لدى شريحة لا تقسم بالوعي يهدف للتسلّط على عامة الشعب والحصول على الأموال، ويؤدي إلى مشاكل تنموية واجتماعية وخدمية وصحية وتعليمية وحتى أسرية، خصوصاً أنه ليس هنالك شروط تقيد المستوى الثقافي والعلمي للمتجندين».

ولفت الحسن إلى أن «التجارب السابقة والموجودة على أرض الواقع خير برهان، فقد جنّد النظام في محافظة السويداء العديد من الشبان سابقاً، ومنهم من لا يزال على رأس مهامه حتى الآن، وكانوا السبب الرئيسي لخلخلة أمن المحافظة، والمنفذ الأساسي لعمليات الخطف والاعتقال التعسفي والقتل والاتجار بالمخدرات وترويجها وصناعتها». واستبعد أن تكون عمليات الاستقطاب، سواء في قوات النظام أو المليشيات، هدفها مواجهة خطر خارجي كما يروج البعض من موالبه، مشيراً إلى أن «الجيوش الاحترافية لا تبنى على المليشيات الخارجة على القانون، فمن يكون على استعداد لقتل ابن جلدته، يخون مشغله في أي لحظة يجد فيها العدو أقوى منه».

في شمال شرقي البلاد، تحوّلت المجموعات الكردية إلى «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي أعلن عن تأسيسها في العام 2015، إذ أعلنت «الإدارة الذاتية» الكردية، التي تحكم المنطقة على المستوى المدني، عن تشكيل هيئة الدفاع متمثلة بقيادة الأركان و«وحدات الدفاع الذاتي» في العام ذاته. منذ ذلك الوقت لجأت الإدارة و«قسد» إلى عمليات تجنيد إجبارية، اختلفت شروطها بحسب الحاجة، كل في وقته، أما التطوع فهو موجود، فقد فتح أمام شبان المنطقة، سواء من الأكراد أو العرب منذ العام 2017 وذلك لصالح «وحدات الدفاع الذاتي» التي تتبع لـ«قسد» بشكل أو بآخر.

وحول التجنيد في سورية وتشعباته، قال الناشط الإعلامي جان علي، لـ«العربي الجديد»: «إذا عرفنا أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو مؤسس الإدارة الذاتية في شمال وشرق سورية ومؤسس قواتها العسكرية (قسد)، وأن هذا الحزب هو فرع لحزب العمال الكردستاني، نستطيع أن نحدد هوية وأساليب التجنيد العسكري، وهي ثلاثة أشكال: أولها التطوع الإرادي في الحزب وكل ما يتفرع عنه من مؤسسات عسكرية ومدنية وأمنية وإعلامية. والشكل الثاني، تجنيد القصر عن طريق الخطف الذي مارسه حزب العمال الكردستاني في سورية منذ الثمانينيات وما زال، في حين نشطت أخيراً الشبيبة الثورية السورية التابعة للحزب، ضمن هذا المجال وخصوصاً باستهداف من هم دون سن 18 وإلحاقهم بالحزب ومؤسساته سواء في سورية أو دول الإقليم. أما الشكل الثالث للتجنيد والذي اعتمد بعد تأسيس الإدارة الذاتية تحت مسمى واجب الدفاع الذاتي، وهو شكل من الخدمة الإلزامية التي تشبه التجنيد في كثير من دول العالم، وهو الأسلوب المعتمد رسمياً وخصوصاً في قسد». في شمال غربي البلاد، أي مناطق سيطرة المعارضة السورية، باتت فصائل المعارضة أكثر تنظيماً، لكن عمليات التجنيد في سورية لا تتم فيها بالحجم ذاته في المنطقتين الأخريين، إذ لا يزال الكثير من المتطوعين الذين التحقوا بمجموعات المعارضة المسلحة منذ تشكيلها ضمن المعارضة مع شكلها الحالي.

في ريف حلب، والمناطق التي سيطرت عليها المعارضة مع الجيش التركي بين مدينتي تل أبيض بريف الرقة ورأس العين في ريف الحسكة، والخاضعة للنفوذ التركي، شكلت تركيا «الجيش الوطني» من الفصائل الموالية لها، وبات التجنيد في سورية مرتبطاً بمن يريد من الأفراد. وتصل رواتب «الجيش الوطني»، الذي يتبع لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، إلى نحو 1500 ليرة تركية (44,5 دولاراً)، غير أن الكثير من العناصر يتقاضون أقل من هذا الأجر، كل حسب مكانه واختصاصه. عبد القادر مردوم، وهو شاب مهجر من حلب ومرابط مع فصيل «فيلق الشام» التابع لـ«الجيش الوطني»، يعمل جاهداً لتأمين لقمة عيشه، ويتقاضى راتباً مقداره 800 ليرة (24,5 دولاراً)، في رباط يستمر حوالي تسعة أيام، أي حوالي أربع مناوبات شهرياً. واعتبر في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تطوّعه «جهاد والتزام» بقضيته، بغض النظر عن الحاجة المادية، على الرغم من أنه يواجه عدة صعوبات في العثور على عمل إضافي بسبب عمله العسكري، وتزايدت صعوبة المعيشة بسبب تكاليف الحياة العالية. وقال: «مهما بذلت من جهد، فالراتب لا يكفي أسبوعاً، وهناك تحديات معيشية عدة، لكننا ملتزمون بقضيتنا»

> موفق الحسن: تحويل العسكرة إلى مهنة للتسلّط على الشعب
>
> عبد القادر مردوم: راتب التجنيد لا يكفي أسبوعاً

تدريبات الفصائل المعارضة في منبج، 16 يناير 2024 (رامي السيد/Getty)

مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، تركز حملتا الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس على جمع التبرعات والإنفاق على التواصل مع الناخبين، فيما لا تزال فئة مترددة من هؤلاء ترى أن اختيار أحدهما هو أهون الشرين

الميزة المالية لا تحسم الانتخابات الأميركية

الناخبون المترددون يربكون هاريس وترامب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

لم يقترب أي من المرشحَين للرئاسيات الأميركية، الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس، من حسم المنافسة بينهما، مع دخول حملتيهما الانتخابيتين المرحلة النهائية من السباق الذي تبقى له أقل من سبعة أسابيع قبل يوم الانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. المتنافسان المتقاربان في استطلاع الرأي، يدفعان لمزيد من الإنفاق على الحملات الانتخابية، إذ أنفقت الحملة الانتخابية لنائبة الرئيس الأميركي جو بايدن ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما أنفقته حملة الرئيس السابق في أغسطس/ آب الماضي، فيما جمعت حملتها أكثر من أربعة أضعاف ما جمعته حملة ترامب في الشهر نفسه. لكن ذلك لا يضمن تقدم مرشحة الحزب الديمقراطي، إذ لا تزال فئة من الناخبين، لا سيما أولئك الذين تُعتبر أصواتهم مرجحة لكفة الميزان وإحداث الفارق في هذه الانتخابات، غير ملتزمة بالتصويت لأي منهما.

وكشفت هاريس، التي أطلقت حملتها في يوليو/ تموز الماضي بعيد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي لصالحها، للجنة الانتخابات الاتحادية، أول من أمس الجمعة، عن إنفاق قدره 174 مليون دولار خلال الشهر الماضي، فيما أعلنت حملة ترامب بشكل منفصل عن إنفاق 61 مليون دولار. وفي أغسطس الماضي، قال كل من ترامب وهاريس إن معظم إنفاقهما كان على الإعلانات. وفي حين أن زيادة الإنفاق ستساعد حملة نائبة الرئيس على تكثيف الإعلانات التلفزيونية طوال فترة ما قبل الانتخابات، إلا أن ذلك قد لا يساهم بحسمها الفوز، إذ إن العديد من استطلاعات الرأي تشير إلى تقارب المنافسة بين المرشحَيْن بما في ذلك في الولايات المتأرجحة التي قد تحدد الفائز. وكان ترامب قد تفوق على منافسته هيلاري كلينتون في انتخابات عام 2016 رغم أنه جمع أموالاً أقل من المرشحة الديمقراطية آنذاك.

وأفادت حملة هاريس بتقديم تبرع بقيمة 75 ألف دولار لصندوق ديترويت يونيتي، وهي منظمة غير ربحية تعمل على زيادة إقبال الناخبين السود في ميشيغن، التي تعتبر ساحة معركة رئيسية في انتخابات العام الحالي. كما ساهم أداء بايدن السيئ في المناظرة ضد ترامب بزيادة التبرعات لحملتها، والتي أنهت شهر أغسطس الماضي بجمع مبلغ 235 مليون دولار. بالمقابل، ذكرت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، مساء أول من أمس، أنها أنهت الشهر نفسه بجمع مبلغ 79 مليون دولار. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، قال مسؤولو حملة هاريس إن جهودها وجهود لجانها المنسقة، أي المجموعات التي تجمع الأموال بشكل مشترك لحملتها، جمعت 361 مليون دولار في أغسطس الماضي، مقارنة بـ130 مليون دولار جمعتها جهود ترامب المنسقة.

لكن وفق صحيفة واشنطن بوست الأميركية، فإن الصورة الكاملة لن تكون متاحة إلا في وقت لاحق من العام الحالي، لأن التقارير المالية تقدّم في بعض الأحيان بوصفها حصيلة ربع سنوية وليس شهرية، كما ارتكزت حملة هاريس على الإثارة في اللحظات الحاسمة، بما في ذلك اختيارها لحاكم ولاية مينيسوتا تيم والز مرشحاً لمنصب نائب الرئيس، والتغطية الإعلامية واهتمام الناخبين بالمؤتمر الوطني الديمقراطي الذي عقد في منتصف الشهر الماضي في شيكاغو. وذكرت الصحيفة أن المرشحة الديمقراطية استفادت من قفزة كبيرة في الأموال المقدمة لحملتها خلال الـ24 ساعة التي أعقبت مناظرتها مع ترامب في العاشر من سبتمبر/ أيلول الحالي، إذ جمعت 47 مليون دولار خلال تلك الفترة، وفقاً للحملة. وعلى الرغم من الميزة المالية التي تتمتع بها هاريس، فإن مستشاريها يحثون المانحين على المضي قدماً حتى يتمكنوا من تمويل ما وصفته جين أومالي ديلون، رئيسة حملة هاريس . والز، بأنها «معركة لا هوادة فيها» يمكن أن تحدد النتيجة في سباق متقارب للغاية. وجادلت أومالي في مذكرة، أخيراً، موجهة إلى جامعي التبرعات وأنصار هاريس، بأن الديمقراطيين يواجهون تحديات أكثر من الجمهوريين في رسم مساراتهم المحتملة للحصول على 270 من الأصوات اللازمة للفوز بالرئاسة. إذ يحتاج الفائز بمنصب الرئيس من بين المرشحين إلى الحصول على 270 صوتاً على الأقل من مجموع أصوات أعضاء الهيئات الانتخابية الـ538 (أو المجمع الانتخابي، أي اختيار المندوبين الذين يختارون بدورهم الرئيس ونائب الرئيس).

في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في تقرير، أول من أمس، أن شريحة من الناخبين الشباب، ومن السود واللاتينيين والذين يكافحون مالياً، يرون أن الاختيار بين هاريس وترامب سيكون وفق من هو «أهون الشرين». وأضافت أن هذه الفئة تحصل على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما يحصل عليه معظم الناخبين، كما أنها قلقة بشأن أمنها الاقتصادي، وصنفت الاقتصاد على أنه مصدر القلق الأول من بين القضايا الأخرى. هؤلاء، وفق الصحيفة، هم «المترددون والناخبون غير الملتزمين التعساء والناخبون غير المؤكدين» الذين يمكن أن يحدثوا فرقاً في هذه الانتخابات. وعلى الرغم من أن معظم الأميركيين يؤيدون بقوة أحد المعسكرين الجمهوري والديمقراطي، إلا أن حوالي 18% من الناخبين المحتملين في جميع أنحاء البلاد لم يتخذوا قرارهم بشكل نهائي، وفقاً لأحدث استطلاع أجرته «نيويورك تايمز» و«فيلادلفيا إنكوايرر» (موقع إخباري)، و«سيينا كوليدج». وأشار الاستطلاع الذي شمل أيضاً مقابلات، إلى أن جزءاً من هذه الفئة لم يحسموا أمرهم بعد، ولا يعرفون لمن سيصوتون إلى حين موعد الانتخابات، ما سيربك الحملتين الرئاسيتين، لا سيما أن هؤلاء قد يغيرون آراءهم مع الوقت، أو قد لا يصوتون على الإطلاق. ولفتت الصحيفة إلى أنه خلال الانتخابات السابقة، كان العديد من «المترددين والتعساء» هم من الناخبين الديمقراطيين، لكن خيبة أملهم العميقة من السنوات الأربع الماضية من إدارة بايدن، ساهمت بتراجع ميل هؤلاء للحزب الديمقراطي، ويقولون إنهم يثقون في ترامب على حساب هاريس للتعامل مع الاقتصاد بهامش 40%. كما يضع معظم الناخبين غير المقتنعين بأي من الحزبين الاقتصاد فوق قضايا مثل الإجهاض والهجرة، فيما يميل الناخبون غير الملتزمين أو غير المتحمسين إلى أن يكونوا أقل تأثراً بخطاب ترامب التحريضي. وأشار بعضهم خلال المقابلات إلى أنهم منزعجون من هجماته على المهاجرين والمجازات التي يستخدمها عن الأميركيين السود.

خلال التصويت الشخصي المبكر الذي بدأ أول من أمس في فيرجينيا (أندرو هارنيك/Getty)

الناخبون المترددون يثقون بترامب للتعامل مع الاقتصاد

تركيز على الإعلانات

أنفقت حملة كامالا هاريس، الشهر الماضي، أكثر من 135 مليون دولار على إنتاج الإعلانات، وأكثر من 6 ملايين دولار على السفر الجوي، وحوالى 4,9 ملايين دولار على الرواتب والضرائب ذات الصلة، و4,5 مليون دولار على الرسائل النصية. أما حملة دونالد ترامب فقد أنفقت، في الشهر نفسه، أكثر من 47 مليون دولار على الإعلانات، و10,2 ملايين دولار على البريد المباشر للناخبين المحتملين، وحوالى 670 ألف دولار على السفر الجوي.

رصد

أزمة أسلحة في تايوان

تعاني تايوان من أزمة متفاقمة في تسلم الأسلحة والذخائر الأميركية بفعل تزايد الطلب عليها في الحرب الروسية على أوكرانيا وفي العدوان الإسرائيلي على غزة

تواجه تايوان أزمة في تأمين ذخائر أسلحتها، وهو ما ظهر جلياً في مناورات أجرتها أخيراً، وذلك بسبب تزايد الطلب على الأسلحة والذخائر الأميركية في أوكرانيا وإسرائيل. وخلال المناورات التي أُجريت في الأيام القليلة الماضية، دفع الجيش التايواني بعربات مدرعة من نوع هامفي في التدريبات على الخط الساحلي المواجه للصين، لكنه استخدم صواريخ قديمة بدلاً من الصواريخ المصممة للاستخدام على هذا النوع من العربات، بفعل تأخر وصولها إلى الجزيرة. ومن غير المقرر وصول هذه الصواريخ أميركية الصنع قبل نهاية العام الحالي. وعزا الجيش التايواني التأخير في تسليم الأسلحة إلى ضغوط على صناعة الدفاع الأميركية.

وأثار هذا التأخير تساؤلات مربكة حول ما إذا كان ذلك سيؤثر على تجهيز الجيش التايواني أمام أي غزو صيني للجزيرة، وذلك على الرغم من التزويد الأميركي المستمر منذ عقود لتايبيه. وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في السياق أنه «بينما تنتج صناعة الدفاع الأميركية أسلحة لإمداد حربين (أوكرانيا والعدوان الإسرائيلي على غزة)، كافحت مع سلسلة من التحديات، بما في ذلك نقص الرقائق (الضرورية لصناعة الأسلحة) والآلات والعمال المهرة». وأضاف التقرير أنه «في مرحلة ما من العام الحالي، تأخر تسليم أنظمة أسلحة إلى تايوان تقدر قيمتها بأكثر من 20 مليار دولار، وفقاً لإريك غوميز ، محلل الدفاع في معهد كاتو ومقره واشنطن». وأقرت نائبة الرئيس التايواني هسياو بي . خيم، خلال مداخلة في منتدى هيل أند فالي في واشنطن في مايو/أيار الماضي، أن «الحقيقة المرة هي أن قاعدة صناعة الدفاع الأميركية الحالية لا تنتج ما يكفي في الوقت الحالي لتلبية الطلب العالمي».

وأدت سلسلة من عمليات التسليم الأخيرة إلى خفض الأعمال المتراكمة، وقالت تايبيه إن ثلاثاً فقط من أصل 18 حزمة أسلحة متأخرة حالياً عن الجدول الزمني. ومع ذلك، لا تزال الحكومة التايوانية والجيش يواجهان ضغوطاً بشأن قدرة الجزيرة على تخزين الأسلحة بسرعة. ويركز مصنّعو الأسلحة الغربيون حالياً على إرسال المزيد من الذخائر إلى أوكرانيا لمساعدتها على سد فجوة كبيرة مع روسيا، التي تملك مخزونات أكبر وتمكنت من زيادة الإنتاج بسرعة وتحصل على شحنات ضخمة من المدفعية من كوريا الشمالية.

وعلى عكس أوكرانيا أو إسرائيل، فإنّ جغرافيا تايوان كونها جزيرة تجعل إمداد جيشها تحدياً أكبر. فأوكرانيا على المداخل الشرقية لأوروبا، ومن السهل تموينها من المخزون الأميركي في دول الجوار الأوروبي. وكذلك الاحتلال الإسرائيلي فإن وجوده على مدخل الحوض الشرقي للبحر المتوسط سهّل من عملية إمداده بالأسلحة والذخائر. أما تايوان، فواقعة في الشرق الآسيوي، ولا طرق برية لتزويدها بالسلاح، بل عبر الجو والبحر حصراً. وهو ما يُسهّل فرضية أي حصار صيني عليها، وفقاً لغويرمانتيس لايلاري، الضابط السابق في سلاح الجو الأميركي والباحث الزائر في معهد أبحاث الدفاع والأمن الوطني المدعوم من الجيش التايواني. وقال لايلاري لصحيفة وول ستريت جورنال: «إذا كان هناك حصار صيني على تايوان في ظل حرب، فإن الأسلحة ستنفد من تايوان في النهاية».

وما يثير قلق تايبيه أنه في ظل الظروف العادية، يمكن أن تستغرق عملية نقل الأسلحة عدة سنوات، فعلى سبيل المثال، من غير المتوقع اكتمال عملية بيع 66 مقاتلة من نوع إف 16 للجزيرة، التي وافقت عليها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في عام 2019 ، قبل عام 2026. ودفعت هذه التطورات إلى بدء تايوان التفكير في الإنتاج المشترك للأسلحة مع الأميركيين في الجزيرة. وأحد المجالات التي جرى فيها تجهيز الشركات المحلية بالفعل للعمل مع الأميركيين هي أنظمة إلكترونيات الطيران، وفقاً لجنيفر تشوانغ، نائبة رئيس شركة التنمية الصناعية الفضائية التايوانية المصنعة لمقاتلات نفاثة للقوات الجوية التايوانية. وقالت تشوانغ، خلال مؤتمر في إبريل/نيسان الماضي، إنه إذا سمحت الولايات المتحدة بمثل هذا الإنتاج المشترك في تايوان، فمن المؤكد أنها «ستساعدنا في تطوير قدرة صناعتنا التايوانية».

(العربي الجديد)

■ صامدون. مرت حروب ومعارك وما زلنا واقفين لن نسقط. حتما سننتصر. الحياة وقفة عز فقط. #الضاحية_الجنوبية

■ المعنى الحقيقي للإجرام الاسرائيلي، استهداف مبنى مدني يقطن فيه مدنيون!! #الضاحية_الجنوبية

■ الأحداث تتوالى سريعا، تجعلك تعيد قراءة المشهد منذ السابع من أكتوبر، إيران لهذه اللحظة لم ترد على انتهاك سيادتها بعد اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنيّة على أراضيها وداخل مبنى تابع للحرس الجمهوري الإيراني. #لبنان #الضاحية_الجنوبية

■ إسرائيل تحاول تصوير أنها تمكنت من قتل قادة الصف الأول في قوة الرضوان، متجاهلة أن هؤلاء جزء من قيادة متعددة الأقطاب. نعم، استهدفت قادة مهمين، لكنهم ليسوا أهم من النظام القيادي الذي تتبعه هذه القوة. #الضاحية_الجنوبية

■ تنسيق أميركي إسرائيلي كامل في كل الهجمات الإرهابية التي نفذها #نتنياهو وقيادة مشتركة في الحرب على #غزة و #لبنان غرفة قيادة مشتركة في الكيان تم إنشاؤها من اليوم الأول وحضور قادة الأميركان الكبار قبل كل مرحلة ودعم علني واضح رغم النفي المتكرر بعد كل عمل يقوم به الإرهابي الصهيوني

■ غزة منها بدأ هذا الطوفان وعلى عتباتها سيهزم المحتل إن شاء الله ما زالت تُركتب المجازر وما زال هناك أطفال يموتون وعوائل تُباد #غزة

■ قيل إن #أميركا لا تريد توسعة الحرب. جسر جوي من الأسلحة الأميركية والصواريخ الخارقة للتحصينات وغرف عمليات وتنسيق مخابراتي وأقمار اصطناعية تتنصت على كل شيء وتراقب وعملاء في كل مكان. وفيتو أميركي بعدم وقف الحرب على #غزة وضغوطات سياسية وتهديدات ومراوغة وتفخيخ أجهزة واغتيالات.

■ انتظم معظم طلبة العالم في مقاعدهم الدراسية في هذا العام الدراسي الجديد، بينما طلبة #غزة يحرمون للعام الثاني على التوالي من حقهم الأساسي في التعليم. تدمير معظم المدارس والجامعات في قطاع غزة يوحي أن التعليم في غزة سوف يكون لمن استطاع إليه سبيلا ولن يكون متاح للجميع بعد توقف الحرب.